

شرح الرسالة للشافعي | 16 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فهذا مجلس من كتاب رسالة للامام الشافعي عليه رحمة الله - [00:00:00](#)

وهذا الكتاب هو اول ما صنف فرع اصول الفقه اصول الفقه يعنى بها ذلك العلم الذي يقعد القواعد التي يسير عليها الفقيه للسنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية كانت قواعد اصول الفقه - [00:00:22](#)

متناثرة في كلام اهل العلم فعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تكلم في بعض القواعد وكذلك من قبله ابو بكر ومن بعده معاذ بن جبل واخرون كثر ولكن اول من جمع هذه القواعد وبين اصولها هو الامام الشافعي عليه رحمة الله - [00:00:58](#)

ولم يسمي مصنفه هذا الرسالة. يعني هو الذي لم يسمه برسالة كعادة كثير من المتقدمين يعني المتقدمون احيانا تجد الكتاب الواحد له اكثر من عنوان والسبب في ذلك انه لم يسمه هو الذي لم يسمي كتابه. وانما سمي هذا الكتاب - [00:01:29](#)

واصل هذا الكتاب رسالة كتبها الامام الشافعي لصديقه عبدالرحمن بن مهدي عليهم جميعا رحمة الله ومن هنا سمي هذا الكتاب بماذا؟ بالرسالة وهذا الكتاب يعني شرعنا فيه منذ ما يقرب من ثمان سنوات كنا نسير على الجدة ثم بعد ذلك هناك بعض الاوقات التي -

[00:01:59](#)

لم يدرس فيها هذا الكتاب ويلاحظ في كتاب الرسالة ان لغته عالية جدا. اللغة بتاعته عالية جدا وكثيفة معنى كلمة كفيفة اي كثيرة المعاني. اي كثيرة المعاني وتحاشى كثير من الناس ان يقرأوا الكتاب او يشرحوه. يعني الامام الشافعي كتبه مع جلالته الا -

[00:02:31](#)

ان كثيرا من الناس كانوا آآ يهابون شرح هذا الكتاب ولا ابعد ان اقول بان هذه القراءة لكتاب الرسالة من القراءات المهمة لهذا الكتاب ووقفنا عند كلام الامام الشافعي عليه رحمة الله في مسألة الارسال - [00:03:03](#)

والارسال ما سقط منه صحابي الارسال ما سخط من الاسناد صحابي. وهذه المسألة تكلمت فيها من قبل هناك من من اهل العلم من اجاز المرسل واحتج به وهذا مشهور عن بعضهم كالامام مالك - [00:03:31](#)

عليه رحمة الله بل ان بعضهم قال بان المرسل لعله يكون اقوى من المسند المتصل ولهم في ذلك حجج وكلام كثير وطويل وهناك من منع منه مطلقا. هناك من اجازه مطلقا وهناك من منعه مطلقا - [00:03:53](#)

وذكر الامام النووي ان هذا مذهب جماهير اهل العلم وهناك من فصل من فصل اي قبله ولكن بشروط وضوابط. ومن هؤلاء الامام الشافعي عليه رحمة الله ضوابط الامام الشافعي عليه رحمة الله - [00:04:18](#)

ان يكون معنى الحديث المرسل معنى صحيح. او الضابط الضابط الثاني ان يتقوى هذا المرسل بمرسل اخر سواء هذا المرسل مرسل مرفوع او موقوف او مقطوع. هذا الكلام كله يا اخواني شرحته من قبل. ده بس تذكرة - [00:04:40](#)

الامر الثالث ان يكون الارسال عن ثقة لا عن مجهول او عن ضعيف. ده الضابط الثالث الضابط الرابع ان يكون ذلك المرسل سالما من المخالفة. اذا هذه اربع ضوابط بها اجاز الامام الشافعي الحديث المرسل - [00:05:02](#)

والاصل ان المرسل هذا من اقسام الحديث الضعيف هذا عند الجماهير اليوم نبدأ في الفقرة الف متين خمسة وسبعين وهي قول الامام الشافعي عليه رحمة الله وهناك آآ يعني زي مناظرة - [00:05:27](#)

بينه وبين شخص هذا الشخص اما ان يكون متصورا واما ان يكون حقيقة وهذا شأن اهل العربية. يعني يعني احيانا العرب بيتصوروا

يعني يتصوروا واحد بيكلموه معه ايه؟ حوار. ده موجود. فان قال لي كذا قلت له كذا. فعندما قلت كذا قال لي. هو اصلا مش موجود - [00:05:57](#)

ده موجود عند العرب. ده موجود عند العرب فيمكن ان يتصور شخصا او ان يتصور اذا لم يتصور شخصا تصور نفسه يعني ممكن يتصور نفسه هو حاجة وبيكلمها وهي بتترد عليه خطاب - [00:06:27](#)

ده موجود بكثرة عند العرب. ولا اريد ان اتي الان بامثلة كثيرة من الشعر ولكن هذا ناضح في اشعارهم وفي ادابهم. اقول لها وقد طارت شواعا من الابطال ويحك لن تراعي. فانك لو بقيت - [00:06:47](#)

يوم على الاجل الذي لك لن تراعي. فصبرا في مجاد الموت صبرا فما نيل الخلود بمسطاء. الابيات هو لم يجد صاحب له وفي هذا المقام لم يتصور صاحباً وانما تصور ايه؟ نفسه وبدأ يكلم نفسه - [00:07:07](#)

فيا ترى هل الامام الشافعي كان هناك من يناظره ولا هو كان بيتصور من يناظره فحدثه ونظره ربما يكون هذا ربما يكون هذا. وهنا ملحوظة بسيطة مسألة المناظرة بعض الناس يقولون هيا بنا نتناظر - [00:07:27](#)

يلا بنا يعني نناظر بعض. سبحان الله! هذا الكلام غير صحيح. فان المناظرة لا تكون الا بين اصحاب الاستدلال من عندكم اهلية النظر والاستدلال يعني اهل العلم ولذلك سمي اهل العلم باهل الاية؟ باهل النظر باهل النظر. الامام نوى عليه رحمة الله تكلم - [00:07:55](#)

عن الايمان وزيادته ونقصانه. قال والايمان الذي اصله التصديق يزيد وينقص يزيد بكثرة النظر وتظاهر الدالة. يزيد بكثرة النظر وتظاهر الدالة. ده نص كلام يبقى يزيد بكثرة النظر. ليس المقصود بالنظر ان الانسان يبص بعينه. ولكن المقصود بالنظر اللي هو

الاية؟ اللي هو النظر في الدالة - [00:08:23](#)

والذين ينظرون في الدالة هم اهل الاستدلال اهل الاستنباط. اهل العلم. قال ربنا عز وجل ولو ردوه الى والى اولي الامر منهم لعلمه من الذين يستنبطونه منهم. اذا اهلية النظر ليست لكل - [00:08:55](#)

لاحد وانما هي للاحد من الناس لاهل العلم منهم فالامام الشافعي ربما يتصور من يناظره وربما هناك حقيقة من يناظره. على اية حال. قال الامام الشافعي ولا نستطيع ان نزع ان الحجة - [00:09:16](#)

تثبت به ثبوتها بالمتصل. الميم بعدها واو بالمتصل. هذه لهجة وفي اهل اللغة بيسموها صورة كتابية. يعني بالمتصل دي بيسموها صورة كتابية عن لهجة صوتية صورة كتابية عن لهجة صوتية. زي مثلا ياسين بتكتب ياء سين. بعض الناس يكتبوا ايه؟ ياء -

[00:09:39](#)

الف سين ياء نون. يبقى يسين ياء الف سين ياء نون دي ايه؟ دي كتابة كتابة الصوت هذه كتابة الصوت. بعض الناس يفعلون هذا وبعض الناس يفعلون هذا. ياسين او ياسين - [00:10:11](#)

وكذلك المتصل ميم تاء والمتصل باشباع حركة الميم اللي هي اشباع الضمة. وزى مثلا متفق متفق تكتب ميم تاء فاء قاف. واذا اشبعت حركة الميم تبقى ايه؟ متفق. دي لهجة موجودة - [00:10:30](#)

والامام الشافعي عليه رحمة الله كان ضليعا في اللغة. كان ضليعا في اللغة ولا نستطيع ان نزع ان الحجة الحجة تثبت بها تثبت به اي بالمرسل ثبوتها بالمتصل. يعني الحديث المنقطع اقل درجة من الحديث الاية؟ المتصل. ليه - [00:10:54](#)

وذلك كلمة وذلك فيها معنى السبب. عشان خاطر من اجل سبب. ان معنى المنقطع مغيب ان معنى المنقطع مغيب معنى كلمة ان معنى المنقطع مغيب يعني العلة من الارسال غير معلومة. دي معنى الجملة دي - [00:11:22](#)

ان العلة من الارسال غير معلوم. يعني راجل الراوي يستطيع ان يصرح باسم الراوي ولكن يسقط اسم الراوي. لم يسمي الراوي. ليه؟ لماذا لم يسم اسم الراوي؟ اذا هناك اسباب كثيرة - [00:11:49](#)

هناك اسباب كثيرة لانه لم يسمي هذا الراوي. لما انا اقول مثلا اخبرني ابو قسورة عن آبي الفضل عن الزهري عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا ما قولش ابو قسورة. اقول اخبرني ابو الفضل. يبقى انا اسقطت مين - [00:12:09](#)

طب لماذا اسقطت ابو قسوة لماذا اسقطته؟ وذلك يقول معنى المنقطع مغيب. يعني العلة من الارسال مغيبة غير معلومة غائبة غير

معلومة ولذلك هيزكر الامام الشافعي محتملات فيحتمل ان يكون حمل - 00:12:31

ان يكون هذا الراوي حمل عمن يرغب عن الرواية عنه. احنا عندنا رغب عنه ورغب فيه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه.
يبقى رغب عني يعني ايه؟ بغيض وكره - 00:12:56

كره وبغض ورغب في بمعنى احب بشوفهم كده الاداة بتعمل ايه في يبقى رغب في احبه ورغب عن ابغض وكره. فيقول الامام الشافعي عن سبب آا الارسال يحتمل ان يكون اي هذا مرسل حمل - 00:13:21

ان يرغب عن الرواية عنه اذا سمي. يعني الرجل الذي لم اظهره لو اظهرت اسمه لكان في ذلك ما يكره. يعني ايه؟ انه ضعيف انه لو كان ثقة وكان فاضلا وكان حجة لظهرته. فكوني ان انا لم اظهره. يبقى فيه هناك كراهة ان انا - 00:13:46
وان بعض المنقطعات بعض المنقطعات يقصى الله هنا المرسلات. وان وافقه مرسل مثله يعني حتى ولو اعترضت بمرسل مثله فقد يحتمل ان يكون مخرجها واحدة. دي مسألة في غاية الدقة. افترضنا فيه - 00:14:16

هناك حديث مرسل وهناك حديث مرسل ثاني جنباه يعضد هذا المرسل ما ينفعش تكون الرواية خرجت عن رأي واحد. لابد يبقى الرواية مختلفة. عشان تعضده عشان تعضه. انا قلت رواية عن ابي الفضل عن الزهرية. وما ذكرتش مين ابو قسورة. فاتي بمرسل - 00:14:41

الآخر هذا المرسل عن ابي محمد عن الزهري يبقى انا هنا ايه؟ عدت المخرج. تعدد المخرج تقوية الحديث المرسل لكن لو ان المخرج واحد لو ان المخرج واحد يبقى خلاص ليس هناك يعني تقوية لهذا المرسل - 00:15:10
وان بعض المنقطعات وان وافقه مرسل مثله فقد يحتمل ان يكون مخرجها واحدة من حيث لو سمي لم يقبل. وهذا طبعا ايه؟ واضح. وان قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:38

دي جملة اعتراضية اللي هي دي اذا قال برأيه لو وافقه انتهت الجملة الاعتراضية يدل على صحة مخرج الحديث رسالة قوية اذا نظر فيها. يعني ايه معنى هذا الكلام اولا قبل ان اشرح هذه الفقرة للشيخ شاكر عليه رحمة الله. آا وقف هنا وقفة جميلة وعمل عليها - 00:16:00

علامة في يدل. وذكر ان كل النسخ فيها لم يدل يعني نسخ المخطوطة فيها لم يدل وهذا يدل على ان هذا الرجل خبير بالعلم. ودي مسألة مهمة جدا. بعض الناس - 00:16:27

يتصدر تحقيق المخطوطات وهو لا زال غرا ضعيفا. وبالتالي بيثبت اللي قدامه. فانظر كيف ان المخطوطات فيها لم ومع ذلك هو عمل ايه؟ اشتل لم؟ لماذا؟ لانه عالم بمذهب الامام الشافعي - 00:16:45

ودي مسألة مهمة جدا لابد الانسان ان يكون مميز ما يحاولش ان هو كل حاجة يسلم بها. لأ لابد يشغل دماغه. ولابد ان هو ينقح. ودائما ننظر في علم الرجل ننظر في علم الرجل. يا ترى الامام الشافعي عليه رحمة الله ما مذهبه في قول الصحابة - 00:17:05
لان المسألة هنا بيقول ايه؟ بيقول ان احيانا الحديث المرسل دهوت يتقوى بقول الصحابي يبقى لو لو قلنا بيتقوى بقول الصحابي يبقى قول الصحابي ده ماذا؟ حجة ولو قلنا لم يتقوى بقول الصحابي وقول الصحابي ايه؟ ليس بحجة - 00:17:32

يبقى لو قلنا لم يتقوى يبقى معناه ان قول الصحابي مش حجة ولو طيرنا لم يبقى يتقوى يبقى قول الصحابي ايه؟ حجة. هذه مسألة فيها اضطراب شديد جدا جدا يعني الامام الغزالي - 00:17:58

آا وهو من اكابر الشافعية الذين حرروا آا اصول الفقه على طريقة الامام الشافعي مال الى ان مذهب الامام الشافعي عدم الاحتجاج بقول الصحابي. دا ما رجحه الغزالي. ومعظم الاصوليين - 00:18:21

مشي ورا الامام الغزالي في هذه المسألة ودي مسألة خطيرة جدا واذا نظرنا الى بعض اهل العلم نجد الطرب في النقل عن الامام الشافعي ولو رجعنا الى مصنفات الامام الشافعي نفسها وبدأنا نقرأ فيها نجد الهول نجد ان الامام - 00:18:41
في كتبه يرى بالاحتجاج بقول الصحابة. الكتاب اللي معنا في ايدنا دهوت نجيبه صفحة خمسمية ستة وتسعين ونقرأ خمسمية ستة وتسعين نقرأ هقول له رقم كم رقم الف تمنمية وخمسة. انا اقرأ سرد من غير ما اعلق - 00:19:03

فقال طبعاً احنا كلنا بنقول عرفنا قال وقلت ورد ده كله ايه؟ ربما يكون متصور وربما يكون ايه؟ حقيقة فقال قد سمعت قولك في
الاجماع والقياس بعد قولك في حكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - [00:19:38](#)

الله عليه وسلم. خلاص ارايت اقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تفرقوا فيها فقلت يبقى قال واياه وقلت فقلت
مصير منها الى ما وافق الكتاب او السنة او الاجماع او كان اصح في القياس. هي دي الجملة اللي اخذ منها من اخذ ان الامام -

[00:19:58](#)

الشافعي لا يرى الاحتجاج بقول الصحابة هي دي الجملة. هو فهم ان لازم هذا لازم هذا الكلام انه لا يحتج بقول الصحابة فقلت مصير
منها الى ما وافق الكتاب والسنة او الاجماع او كما صح في القياس. يبقى قول الصحابي ليس حجة الا اذا - [00:20:28](#)

وافق الكتاب والسنة والاجماع او كان ظاهراً في القياس. ده لازم كلام الامام الشافعي. اذا هو لا يحتج بماذا؟ بقول الصحابي مطلقاً ده
هدفهم. وهذا ما فهمه الامام الغزالي عليه رحمة الله. لكن نقراً بقية الكلام. قال - [00:20:51](#)

افرايت اذا قال الواحد منهم القول اذا قال الواحد منهم القول لا يحفظ عن غيره منهم فيه له موافقة ولا خلافاً. لو واحد منهم قال
قول. وما فيش حد لا خالفه ولا وافقه. اتجد لك حجة باتباعه - [00:21:11](#)

في كتاب او سنة او امر اجمع الناس عليه فيكون من الاسباب التي قلت بها خبراً قلت له ما وجدت في هذا كتاباً ولا سنة ثابتة. ولقد
وجدنا اهل العلم يأخذون بقول واحد منهم مرة ويتركونه اخرى - [00:21:31](#)

ويتفرقوا كده ويتفرقوا ده لهجة وممكن ويتفرقون ويتفرقوا في بعض ما اخذوا به منهم. قال الى اي شيء صرت من هذا؟ طب انت
رايت انت ايه في المسألة ديت؟ قلت الى اتباع - [00:21:51](#)

قول واحد اذا لم اجد كتاباً ولا سنة ولا اجماعاً ولا شيئاً في معناه يحكم له بحكمه. يعني ايه شيء في معنى الكتاب والسنة يحكم له
بحكم الكتاب والسنة؟ يعني دليل برهاني قاطع - [00:22:11](#)

لا يمكن رد دي معناه دليل برهاني قاطع لا يمكن رده لما نقول ان ابراهيم لحليم او اهم منيب اذا هذا فيه دليل على انه ليس بسفيه اذا
كلمة انه ليس بسفيه لا موجودة في الكتاب ولا في السنة. ماشي؟ ولكن هذا المعنى برهان في قوة الكتاب والسنة - [00:22:31](#)

مش كده انتم فاهمين ولا انتم رحتوا مني استاذ محمود معي ولا؟ طيب تمام انظر بقى يعني هو قال له طيب الناس مختلفين في
طب انت ايه بقى رأيك في المسألة ديت؟ قلت رأيي اتباع قول واحد - [00:23:00](#)

في قول واحد من الصحابة امتى؟ اذا لم اجد كتاباً ولا سنة ولا اجماعاً فهمنا الكلام ده. واياه؟ ولا شيئاً في معناه يحكم له بحكمه.
يعني له من القوة كقوة النص كما ذكرت الان. او وجد معه قياس - [00:23:22](#)

اذا هذا القول النهائي لمين انه يقول بماذا؟ بالاحتجاج بقول الصحابي اذا لم يجد حجة في كتاب او سنة او اجماع او قياس ظاهر او
برهان ضروري لا يمكن رده. ده كلام مهم جداً. اللي مبن القيم - [00:23:41](#)

وهذا كلام موجود ايضاً في الام. نقلت في كتابه القيم الاعلام المجلد الرابع منصفه اذا لم يكن في الكتاب والسنة يعني اذا لم يجد الخبر
في الكتاب والسنة صرنا الى اقاويل - [00:24:03](#)

الى اقاويل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. او واحد منهم وتنبع القول الذي معه الدلالة. يعني لو افترضنا ان لم يجد دليل لا
في كتاب ولا في سنة ولا في اجماع بيصير الى ماذا؟ الى - [00:24:23](#)

وللصحابة ويصير الى القول الذي معه الايه؟ الدلالة. اي دلالة واضحة وظاهرة اذا فهمنا ذلك نفهم ما نقله ايضاً ابن القيم في الاعلام
المجلد الثاني النقل اللي ذكرته سابقاً ده في المجلد الرابع. في المجلد الثاني في كتاب الاعلام بعد ان ذكر اضطراب اهل النقل عن

الامام الشافعي - [00:24:43](#)

في مسألة مذهب الصحابي آ ذكر ان الذين قالوا بان مذهب الشافعي عدم الاحتجاج بقول الصحابي قال ان من قال بذلك فقد حكي
بلازم قوله لا بصريحه ده الجملة دي نحفظها. من قال بان الامام الشافعي لا يقول او لا يهتج بقول الصحابي فقد - [00:25:14](#)

بلازم قوله لا بصريحه. لكن صريح القول هو ايه هو الاحتجاج بقول الصحابة. وهنا مسألة هل لازم القول لازم؟ يعني يعني هل الانسان

عندما يقول قول لازم هذا القول يلزمه - 00:25:47

هذه المسألة مهمة جدا. وفيها كلام طويل. والصحيح الذي عليه الاصوليون ان لازم القول ليس بلازم الا فاذا التزمه صاحبه الا اذا التزمه صاحبه. يعني افترضنا مثلا واحد قال لي ما اسم الملك الذي ينزل بالوحي على رسول الله - 00:26:10

الناس كلها عارفاه انا هقول له لا ادري. لا اعرف لازم هذا ان انا رجل اه ليست عندي عقيدة يعني لازم ذلك ان طالما ان انا مش عارف اسم الملك يبقى انا رجل لا عقيدة لي. يبقى انا رجل ممكن اكون كافر. بلاش دي. ممكن بعض الناس - 00:26:34

بس اذا قلت له ماذا تعرف عن القرآن؟ يقول لك لا ادري فلازم ذلك انه كافر بالقرآن بعض الناس تقول له معنى كلمة الله والله هذا السؤال سألته لطلبة الجامعة. وطلبهم متخصصون في اللغة العربية. معنى كلمة الله؟ مش انت بتقول لا اله الا الله - 00:27:02

ومحمد رسول الله. وبتقول هذا كتاب الله ومسجد الله وبيت الله فما معنى كلمة الله؟ اللي انت دايم دور على لسانك يبرق بعينه ومش عارف ان هو يجيب لن اقول بانه حرفي بسيط ولا انه رجل يمشي في الشارع يقوم بالزبالة. كرجل متخصص في اللغة ولا يعرف معنى كلمة الله - 00:27:26

فهل لازم ذلك انه يجهل الله عز وجل فيترتب على ذلك الحكم بكفره ويترتب على قتله مثلا لا لازم القول ليس بلازم. الا اذا كان ظاهرا في الدلالة. الا اذا كان - 00:27:54

كان ظاهرا في الدلالة. هو ممكن يكون مش عارف الدلالة الصحيحة اللغوية العلمية لكلمة الله مش قادر يقول لك ان الله مركب من الالف واللام التعريفية زائد اله. واله على وزن فعال. وفي تبادل الصيغ - 00:28:15

نأتي فعال بمعنى مفعول. يبقى اله بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب. فلما كانت هناك الهة كثيرة باطلة فصار الاله هو المعبود بحق والاله بمعنى المعبود ده موجود في الكتاب والسنة وفي لغة العرب يدل عليه في القرآن كذا وفي السنة كذا. هو مش قادر يقول الكلام ده كله. فهل معنى ذلك - 00:28:35

ذلك رجل يعني جاهلا بالعقيدة والجهل بالعقيدة كفر. اذا هذا الرجل يقتل؟ لا فلازم القول ليس بلازم الا اذا كان الامر ايه؟ واضح الدلالة. واضح ان ده زي ايه مثلا؟ زي ولا تقل له - 00:29:00

وما اف ولا تنهرهما ولا تقل لهما اف ربنا عز وجل بيأمرنا ان احنا نحسن الى الوالدين قولا وفعلنا قولا وفعلنا بالفعل نتواضع للوالدين لا سيما عندما يمتد بهم العمر يا شيخ ان - 00:29:19

ويجبران. يبقى الانسان في العمر ده محتاج الى التواضع والرأفة والرحمة وربنا شبه ذلك كالطائر الذي يخفض جناحيه لافراخه. شف بقى لما يكون طائر نازل كده وبيحمض على ايه؟ على عياله الصغير - 00:29:41

بردك الناس الكبار عاوزين كده. الحزن الدافي. والكلمة الطيبة. ربنا امر بكده. طب سمعنا واحد بقى بيشتتم ابوه ابن كذا ابن ملعون مش تقول له يا اخي اتق الله. انت ربنا بيقول لك ولا تقل لهما اف. قال لك يا عم الشيخ ما قلتش لهما اف. انا شتتمت - 00:29:58

بابوه واللي مخلفين الله ما هو لا تقل لهما اف لازم هذا القول انه يعمل ايه ان هو لا يسبهما بما هو اعظم من ذلك. اذا كانت اف اتضجر من هي عنها - 00:30:18

يبقى ما هو اعظم من اوف ايضا؟ منعه ده لازم. اللازم ده خفي ولا واضح واضح هذا واضح نرجع ثاني للجملة والعبارة التي ذكرتها. يبقى الذين قالوا بان الامام الشافعي عليه رحمة الله - 00:30:39

آا ليس مذهبه الاحتجاج بقول الصحابة انما هذا لازم القول بفهمهم لا صريح قول الامام شفيك عليه رحمة الله فقد يحتمل ان يكون مخرجها واحدا من حيث لو سمي لم يقبل ده وضحناها. والقول وان قول بعض اصحاب - 00:30:59

النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال برأيه لو وافقه لو قال برأيه اذا هذا قول الصحابي لو وافقه اي لو وافق هذا المرسل يدل على صحة مخرج الحديث ان يكون فيه تقوير الحديث. ولهذا قال يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية - 00:31:30

اذا مغر فيها. اذا الامام الشافعي بيرى ان قول الصحابي يمكن ان يكون ماذا الضم للمرسل ويمكن ان يكون ويمكن ان يكون اي الراوي انما غلط به من حيث ارسله حين سمع قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:31:54

وسلم يوافقه. لم يميز بين المرسل وبين الابه؟ قول الصحابي فارسله. ويحتمل هذا مثل هذا فيمن وافقه من بعض الفقهاء. يعني بعض الفقهاء يرون ذلك الامر. وهذا الكلام متصور في الجيل الثاني بعد جيل كبار التابعين. يتلبس عليهم الامر يقع منهم الوهم. ده كله متصور - [00:32:20](#)

اما اما من بعدي اما من الميم هنا مكسورة. اما من بعد كبار التابعين. الذين كثرت مشاهدتهم بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اعلم منهم واحدا يقبل مرسله. ايه المسألة دي؟ هل هي مش - [00:32:50](#)

يتناقضون لا. المقصود ان كبار التابعين يقبل مرسلهم لانهم عندما يرسلون لا يرسلون عن مجهول او يرسلون عن آآ ضعيف. وانما يرسلون عن مين؟ عن صحابي. فالتبس عليهم فالتبس عليهم فيمشى خبرهم كسيد المسيب مثلا اما من دونهم لا - [00:33:14](#) لا يقبل مرسلهم. وعدم القبول هنا اي مطلقا من غير ضابط الامام الشافعي بيرى قبول مرسل كبار التابعين مطلقا. اما مرسل من بعد بكبار التابعين بالضوابط اللاحقة. ان يكون المعنى صحيحا. اتنين ان يقتضى ذلك المرسل. بمرسل اخر - [00:33:43](#) اما مرفوع او موقوف او مقطوع او قول صاحب. نمرة ثلاثة ان يكون ارساله عن رجل ليس بالضعيف الشديد نمرة اربعة الا تقع الا تقع المخالفة فيه. يبقى قول الامام الشافعي - [00:34:10](#)

فلا اعلم منهم واحدا اي من طبقة او الطبقة التي يدوم كبار التابعين فلا اعلم منهم واحدا يقبل والمرسل اي مطلقا من غير ضغوط. اذا لا بد من وجود الضوابط لقبول الحديث المرسل. ليه؟ قال لامي - [00:34:30](#)

احدها انهم اي الطبقة الثانية من بعد كبار التابعين انهم اشد تجوزا التجاوزون بمعنى التساهل جوز الشيء اي اجازه اباحه. هذا عند الاصوليين. والمقصود هنا ويتكلم في مصالحات المحدثين بالتجاوز هنا اي تزاوّل. انهم اشد تجوزا فيما - [00:34:50](#) يروون عنه انهم متساهلون في الرواية والآخر انهم توجد عليهم الدلائل فيما ارسلا بضعف مخرجه توجد الدلائل عندما يروون عن الراوي الذي ارسله فيه هناك دلائل تدل على ضعف ذلك - [00:35:20](#)

المخرج. والآخر كثرة الاحالة. الاحالة هنا بمعنى الضعف. بسبب التناقض او الغفلة او ما الى ذلك كثرة الاحالة فلما كانت الاحالة موجودة والدلائل الضعف موجودة كان ذلك امكن للوهم امكن للوهم اي الرواية من غيري او المرسل من غير الصحابة او كبار التابعين كان امكن للوهم ان - [00:35:46](#)

وقوع الوهم في المرسل من غير الصحابة وكبار التابعين امكن للوهم. وضعف من يقبل عنه. من هنا بمعنى اما فالشافعي عليه رحمة الله اقام من مقام ما اقام من؟ مقام ما؟ اي وضعف ما يقبل عنه - [00:36:27](#)

وضاعف ما يقبل عنه اي روايته. ولقد خبرت بعض من خبرت من اهل العلم انقف عند هذه الجزئية من جزئيات سيادية يعني عويصة وانا عاوز الاخوة وايه يذكروا الفقرتين الماضيتين دول. نكتفي بهذا الجزء ان شاء الله. وباذن الملك - [00:36:50](#) الجليل المتعال آآ يكون لنا لقاء في الجمعة القادمة. خلاصة المسألة عرفنا معنى المرسل نمرة اتنين الامام الشافعي القول الصحيح انه يحتج بقول الصحابي وهذا صريح قوله. كما قرأناه والقول بانه لا يحتج هذا ما فهموه من لازم قوله - [00:37:16](#)

نمرة ثلاثة انه يحتج بمرسل الصحابي وكبار التابعين بينما لا يحتج بمن دونهم الا بالضوابط والضوابط قد وضناها. هذه تقريبا آآ يعني رؤوس مجلس اليوم وصلت تعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير وان يصرف عنا وعنكم كل شر. ان شاء الله - [00:37:45](#) الاخبار ايه لا يقبل الاحتجاج بمرسل كبير التابعين وكذلك الصحابة. لكن من دون هذه الطبقة بقى لا يحتج بمرسلهم. وقلت لا يحتج بمرسلهم اي ايه؟ اي مطلقا من غير ضابط - [00:38:14](#)

ارسلوا عن صحابي. ايوه تمام ما هو بيقول لك شف النظر فيه دلالة قوية اذا نظر فيها كلمة نظر فيها ده معناها ان المسألة الذي دقيقة لا يبصرها الا اهل العلم - [00:38:53](#)

نعم فدية يعني كلام انا مش شافيه ايه واضح نعم الضابط الرابع انا اقوله مرة ثانية آآ السلامة من المخالفة. يعني ايه السلامة من المخالفة؟ ان يكون ذلك النص ليس مخالفا لنص صحيح - [00:39:27](#)

لان هو لو خالف نص صحيح يبقى خلاص النص الصحيح ايه؟ قاضي عليه ماشي وده طبعا واضح يعني مرسل فيه ضعف. وعلى

نص صحيح ومستند قوي. خلاص يبقى ده يقضي على هذا - 00:39:55

المرسل الذي يحتج به الامام الشافعي لو افترضنا اذا كان هذا الساط وغير الصحابي يبقى هنا لا يقبله الا بالضوابط اما اذا كان مرسي غير الصحابي فالجمهور على انه ضعيف - 00:40:18

وقلت الامام الشافعي لا يقبله الا بالضوابط الاربعة اعادة مخالفة في المعنى اعتضاده يكون الارسال عن ليس ضعفه ضعفا قويا وبعدين السلام من المخالفة آآ ما رأيكم احنا لو جمعنا مع هذا المجلس مع صغره؟ آآ مادة اخرى ولا نكتفي مادة واحدة - 00:40:59
مادتين ثلاثة طيب توكلنا على الله تفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية تبقى كويسة اه القواعد احنا يعني احنا نهينا لغاية القاعدة رقم كم ايه خمسة لأ ده احنا اشتغلنا خمستاشر تمتاشر قاعدة - 00:41:31

خلاص ان شاء الله المجلس القادم نواصل الاليه؟ القواعد الفقهية حتى ننجزها ان شاء الله توكلنا على الله النهاردة كده يبقى يعني ايه التسخين كده النهاردة واجتمعنا على خير ونواصل ان شاء الله يعني القاعدة الفقهية من المجلس القادم. باذن الله تبارك وتعالى.

سبحانك اللهم وبحمدك - 00:42:15

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

00:42:37